رابط المادة على منصة باحث

الجامع في عقائد ورسائل أهل السنة والأثر

٩. الجامع في عقائد ورسائل أهل السنة والأثر | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله فلا مضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ما زلنا مع هذه الرسالة المباركة في العقيدة - 00:00:00

آآ ذكر المصنف انه اورد خمسة آآ رسائل لعبدالعزيز بن عبدالله الماجي شون وهو من اقران الامام ما لك وكان اماما من ائمة المدينة. آآ قرأنا في المرة الماضية رسالة تتكلم - 00:00:21

وعلى آآ الرد على الجهمية واثبات صفات الله عز وجل في هذه المرة نقرأ آآ الرسالة الثانية ومجمل هذه الرسالة انها تتكلم عن اثبات صفات الله تعالى وبيان عظمته وقدره وعلمه الذي سبق كل شيء كما قال المصنف قال رحمه الله - 00:00:34

في الصفحة السادسة والاربعين بعد المئة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد والصلاة والسلام على رسول الله قال الشيخ الاصبهاني رحمه الله في كتاب العظمة اخبرنا ابو يعلى الموصلي حدثنا صالح بن مالك الخوارزمي - 00:00:54

قال قرأ علينا عبدالعزيز بن عبدالله بن ابي سلمة المدشون رحمه الله تعالى يعلم ان الله تعالى اول لم يزل اولا وليس بالاول الذي كان اولا ما كان من الاشياء وقد كان. فالله عز وجل ليس كخلقه. الخلق مصيرهم الى الفناء. وما كان مصيرهم الى - 00:01:10

فلا يكون باقيا في الازل لم يكن باقيا في الابد لا يكون باقيا في الازل. والله عز وجل هو باق الازل وباق في الابد سبحانه وتعالى ما كان من الاشياء وقد كانت. يعني الله عز وجل ما كان من الاشياء - 00:01:30

يعني ما حدث عليه وما طرأ عليه الوجود. كما ان هذا حال كل المخلوقات. حال كل المخلوقات انها ما كانت. هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا هذا حال كل المخلوقات هذا حال آآ كل ما عدا الله عز وجل. اما الله عز وجل فهو سبحانه وتعالى اول - 00:01:48

لم يزل اول وليس بالاول الذي كان اولا ما كان من الاشياء وقد كان. ثم قال والاخر الذي لم يزل ليس بالاخر الذي يكون اخرا ثم لا يكون وهو الاخر الذي لا يفنى والاول الذي لا يبيت - 00:02:08

القديم الذي لا بداية له لم يحدث كما حدث في الاشياء. لم يحدث لم يحدث كما حدثت الاشياء او لم يحدث نعم بل للمجهول. يعني يصح الوجهان وضبطها بالبلال المجهول كلاهما صحيح. قال - 00:02:24

يحدث كما حدثت الاشياء لم يكن صغيرا فكبر ولا ضعيفا في القوي ولا ناقصا فتم ولا جاهلا فعلم لم يزل قويا عاريا كبيرا متعاليا لم تأتي طرفة عين قط الا وهو الله - 00:02:41

كما ان ذاته سبحانه وتعالى ليست حادثة. فكذلك صفاته ليست حادثة. وفي وفي هذا رد على الذين يلفون الصفات بحجة ماذا بحجة الحدوث وان الصفة وهي ما يسمونه عرضا لو اثبتناه لله عز وجل سنثبت ماذا؟ سنثبت تعدد القدماء ان الصفة ستكون قديمة - 00:03:00

قدم الذات وما كان قديما قدم الذات يثبت الها مع الله وقلنا هذا باطل. لان الصفة ليست قائمة بذاتها انما الصفة ماذا؟ قائمة بالذات فصفات الله عز وجل هي آآ ازلية ابدية كما ان ذاته ازلية ابدية. قال - 00:03:19

لم يزل ربا ولا يزال ابدا كذلك في مكان وكذلك فيما بقي يكون وكذلك هو الان علما بعد ان لم يكن يعلم ولا قوة بعد قوة لم تكن فيه ولم يتغير عن حال الى حال بزيادة ولا نقصان. لانه لم يبقى من الملك والعظمة شيء الا وهو فيه - 00:03:37

ولن يزيد ابا عن عبدا عن شيء كان عليه. انما يزيد من سينقص بعد زيادة كما كان قبل زيادته ناقصا انما يزداد قوة من سيضعف بعد قوته كما كان قبل زيادته ناقصا. وانما يزداد علما من سيجهد بعد علمه كما كان قبل علمه جاهلا - 00:04:03

جاهزة فاما الدائم الذي لا نفاد له الحي الذي لا يموت خالق ماء. يرى وما لا يرى عالم كل شيء بغير تعليم. فان ذلك هو الواحد في كل شيء. المتوحد بكل شيء. ليس كمثله شيء - 00:04:26

كل شيء هالك الا وجهه وراجع الى ما كان عليه بدو امره. هذا الكلام العظيم الذي ذكره مؤداه كما ترون هو كلام واضح ان الله عز وجل صفاته لم يطرأ عليها نقص ابدا. الذي يطرأ عليه نقص او زيادة هو المخلوق. الله الذي خلقكم من ضعف - 00:04:44

هذا نقص ثم جعل من بعد قوة ضعفا ثم جعل من بعد ضعف القوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبا. فالمخلوق يخلق ناقصا ثم يكمل في قوته ثم يرجع ناقصا مرة اخرى. اما الخالق - 00:05:04

وتعالى لا يقرأ على صفاته زيادة ولا ولا نقص. الذي يزيد وينقص هو المخلوق الذي اه يطرأ عليه العدم. ثم قال ولم يكن تبارك وتعالى من شيء سيرجع اليه لم يخلق من شيء سبحانه وتعالى تعالى الله عن ذلك فيرجع اليه. الله خلق - 00:05:18

الانسان من تراب فيرجع الى التراب طيب منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى. المخلوق خلق من تراب ويرجع الى التراب. اما الله عز وجل تعالى عن هذا لم يخلق من شيء - 00:05:37

ارجع اليه ولم يكن ولم يكن قبله شيء يقضي عليه لم يكن قبله شيء لانه لو كان قبله شيء لكان هذا الذي قبله الها. فيقضي عليه فيحكم عليه. فتعالى الله عز وجل ان يكون هناك من يحكم عليه. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام - 00:05:51

وكان يقول في الدعاء فانك تقضي ولا يقضى عليك. تقضي ولا يقضى عليك. نعم لا ينبغي ان يكون من صفتي انه لم يكن مرة ثم كان انما تلك صفة المخلوقين - 00:06:09

وليس بصفة الخالق. كل هذا الكلام ده في تواهم الملاحدة عن العقول. الملاحدة الذي اداهم الى الالحاد انهم قاسوا صفة الخالق على صفة المخلوق. فهم في عقولهم ان كل شيء لابد له من اول - 00:06:24

وعندما نقول لهم ماذا تقصدون بهذا الشيء؟ هذا الشيء هو الذي تعرفونه الذي ترونه في الواقع المخلوق نعم كل مخلوق لابد له من اول. والله عز وجل ليس بالشيء الذي هو مخلوق - 00:06:38

انما هو سبحانه وتعالى هو الخالق الذي ليس قبله شيء. لانه لو كان قبله شيء سبحانه وتعالى للزم التسلسل. وهذا دليل يرد به آآ اهل السنة على الملاحي ده. طبعا الرد على الملاحي ده آآ مما لم يشتغل به اهل السنة لان هذا امر يعني ثابت في الفطر ولكن مع ذلك من الردود التي يردونها - 00:06:48

الملاحدة دليل التسلسل انه ان الله عز وجل كان قبله شيء لزم ان يكون هذا الشيء الذي قبله له خالق اخر. وهذا قبله شيء وهذا قبله شيء وهكذا الى ما لا نهاية - 00:07:08

فوجد ان نكون هناك من هو فاعل في الازل؟ من هو فاعل في الازل وليس مفعولا هو الله عز وجل. هذا معنى ما يريد ان يقوله بقوله لانه خلق ولم يكن - 00:07:18

اه لانه قال لا ينبغي ان يكون من صفتي انه لم يكن مرة ثم كان. هذا فيه رد على الملاحدة بدليل ماذا؟ بدليل التسلسل. قال انما تلك صفة المخلوقين. فاول ما يأتي لك الشيطان الى عقلك ويقول لك كل شيء لابد له من اول. فتذكر ان هذه ماذا - 00:07:33

صفة المخلوقين كما قال بعض الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم ان احدنا يجد ما في نفسه ما يتعاظم ان يذكره. فقال وقال النبي صلى الله عليه وسلم وقد وجدتموه؟ قالوا بلى - 00:07:50

او قالوا نعم فقال ذاك صريح الايمان. ما هو صريح الايمان؟ الذي يقصده صلى الله عليه وسلم. ما هو صريح الايمان نعم؟ رد الوسوسة رد الوسوسة هو صريح الايمان. فاذا جاءت الوساسة للانسان تقول له من خلق الله فعليه ان يتذكر هذه العبارة - 00:08:04

قال انما تلك صفة المخلوقين. لا ينبغي ان يكون من صفتي انه لم يكن. مرة ثم كان. لا ينبغي. عقلا ولا فطرة. لا يمكن. لا ينبغي ولا لازم هذا التسلسل؟ ولا فطرة فان الفطرة - 00:08:24

تقر ان هذا الكون له خالق واحد سبحانه وتعالى لاتساقه ولظهور حكمة هذا الخالق فيه سبحانه وتعالى. قال انما تلك صفة المخلوقين انهم لم يكونوا ثم كانوا. نعم وليس بصفة الخالق - 00:08:39

انه خلق ولم يكن يخلق وبدأ ولم يبدأ فكما لم يبدأ فكذلك لا يفنى وكما لا يفنى ولا يبلى فكذلك وعزة وجهه لم يزل ربا وانما يبلى ويموت من كان قبل حياته ميتا - 00:08:58

قال الله عز وجل وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون. فذكر سبحانه موتتين وحياتين. كنتم امواتا هذا عدما. امواتا يعني عدما لم تكونوا حياكم يعني خلقكم واوجدكم في هذه الدنيا. ثم يميتكم مرة اخرى ترجعون الى القبور ثم يحييكم. وذكر موتتين وحياتين. وهذا كقوله تعالى قالوا ربنا - 00:09:15

انا اثنتين واحييتنا اثنتين. فالقرآن يفسر بعضه بعضا. وهذا هذه لا تفسرها اية البقرة. قال قال عز وجل ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين موتتان ربنا لم يكن ميتا فحي فحي - 00:09:46

وكذلك هو الحي الذي لا يموت ورب الخلق قبل ان يخلقهم كما هو ربهم بعد ان خلقهم. وقد احاط بهم قبل ان قبل خلقهم علما واحصاهم عددا واثبتهم كتابا فكان من امره في تقديره اياهم قبل ان يكون عليهم لهم عليه من امرهم بعدما كانوا - 00:10:09

كان من امره في تقديري اياهم قبل ان يكونوا على ما هم عليه. هذا فيه اثباته علم الله السابق وتقديره السابق على عباده. كان من امره في تقديره قبل ان يكونوا على ما هم عليه من امرهم بعد ما كان. يعني علمه السابق قبل ان يوجدوا لم يختلف عن الواقع بعد ان وجدوا. من امرهم بعدما - 00:10:32

فوافق قدره قضاءه قدره الذي كتبه في اللوح المحفوظ وافق قضاءه والقضاء هو ظهور ما كتب في اللوح المحفوظ في الواقع عندما يحدث ما قدره الله عز وجل في اللوح المحفوظ يقع في الدنيا فهذا ماذا؟ يكون قضاء على قول من فرق بين القضاء والقدر - 00:10:52

وهو قول له وجه قوي قال كان من امره في تقديري اياهم قبل ان يكونوا على ما هم عليه من امرهم بعد ما كانوا. لم يخالفوا قدره سبحانه وتعالى ليس خلقه اياهم باعظم في ملكه من تقديره ذلك منهم. قبل ان يكونوا بعلمه - 00:11:14

ما معنى هذه العبارة؟ يعني ان الخلق القدر فمن طعن في القدر كأنه طعن في الخلق. يعني من خلقهم من عدم واوجدهم من عدم على غير مثال سابق قادر ان يقدر له ما سيفعلونه وقادر ان يعلم ما سيصيرون اليه وقادر ان يعلم حالهم اشقياء ام سعداء فقراء ام اغنياء اصحاء - 00:11:34

ضعفاء. نعم كل هذا فيه رد على القدرية الغلاة الذين ينفون العلم القديم. الذين ينفون العلم القديم. فلذلك كما قال الامام احمد القدر قدرة الله. القدر قدرة الله. قدرة الله عز وجل - 00:11:57

انه لا احد يخرج عن مصر كتبه الله عز وجل. وعما قدره الله عز وجل عليه. هذا معنى قوله ليس خلقه اياهم باعظم في ملكه من تقديره ذلك منهم. يعني كما ان الخلق عظيم جدا كذلك تقديره سبحانه وتعالى - 00:12:13

عليهم وعدم خروجهم عن قدره دليل على عظمته وقدرته سبحانه وتعالى. ولذلك من فقه الامام احمد انه قال ماذا القدر قدرة الله. كما ان خلق الله دليل على قدرته فكذلك القدر دليل على - 00:12:33

قدرته. نعم ولله المثل الاعلى الملك من ملوك الدنيا الذي يقهر رعيته اه بالظلم ويجبرهم على الا يخرجوا عن طاعته نعم قد يمدح بالقوة والقهر. ولكن بماذا بغير حكمة بظلم؟ الله عز وجل يمدح لانه قدر على العباد - 00:12:48

لا يصلون اليه يمدح سبحانه وتعالى بالقوة والعظمة والقدرة والحكمة ليس بالظلم لانه لم يجبر العاصي على معصيته ولم يجبر الطائع على طاعته فجمع الله عز وجل بين الامرين بين تقدير - 00:13:08

ما يشاء عليهم وبين جعلهم مختارين يفعلون ما يشاؤون ولا يكون هذا الا للخالق سبحانه وتعالى فيفعلون ما يشاؤون بقدره سبحانه

وتعالى قدره عليهم كما بينا هذا مرارا في مسألة القدر. قال - 00:13:22
انما هو علمه وفعله لا يستطيع احد ان يقدر واحدا منها قدره وهو مالك يوم الدين قبل ان يأتي انما هو علمه وفعله لا يستطيع احد وما قدروا الله حق قدره لا - 00:13:38
احد ان يعرف قدر علم الله ولا ان يعرف قدر فعل الله عز وجل وقدر حكمته في خلقه سبحانه وتعالى. وما قدر الله حق قدره حتى اقرب العباد الى الله عز وجل. من هم اقرب العباد الى الله؟ الملائكة - 00:13:54
يقولون سبحانك ما عبدناك حق عبادتك. فالملائكة اقرب الخلق الى الله تعالى اقول هذا سبحانك ما عبدناك حق عبادتك. لا يقدرون الله عز وجل آآ حق قدره ولا يعرف قدره سبحانه وتعالى الا هو سبحانه وتعالى. وهو ما لك يوم الدين - 00:14:14
قبل ان يأتي هذا دليل ان لا شيء يخرج عن قدره وهو مالكه حين يأتي لم يكن الخلق شيئا قبل ان يخلقهم حتى خلقهم ثم يردهم الى الا يكونوا شيئا - 00:14:32
ثم يعيد خلقهم. نعم قال تعالى كما بدأنا اول خلق نعيده. هذا معنى من معاني الاية المعنى الذي ذكره واستدل عليه بهذه الاية. كما بدأنا اول خلق نعيده اي كما - 00:14:49
بدأنا اول خلق من عدمه نحن بدأنا اول خلقه من عدمه. هل اتى على اللسان حين من الدائن لم يكن شيئا مذكورا نعيدهم العدم. نعيده من عدم واعادته اهون عليه وليس عليه شيء هين سبحانه وتعالى. يعني عندما نقول اهون عليه ليس معنى ان هناك شيء هين - 00:15:02
هناك شيء اه ليس هينا من الله عز وجل بل هذا من باب الصفة. هذا من باب ماذا؟ الصفة هذا ليس من باب اسم التفضيل. فانه لا يقال ان هذا الامر اسال على الله من هذا الامر - 00:15:22
ان قدرة الله عز وجل بالنسبة لجميع المفعولات واحدة واضح فقوله تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه هذا من باب ماذا من باب الوصف ليس باب التفضيل - 00:15:34
ليس من باب التفضيل يعني او تسهيل اعادة الخلق ان اعادة الخلق اسهل من الخلق لا هذا من باب الوصف. وهذا معروف في لغة العرب ان اسم التفضيل قد يجري مجرى الوصف. هذا معروف في لغة العرب - 00:15:47
فتقول فلانا اعلم ولا تقصد تفضيله على غيره وانما تقصد وصفه بماذا بينه عالم كما قلت فلان عالم. نعم. فالله عز وجل اه اعادته للخلق هينة عليه كما نبته للخلق كان اينا عليه سبحانه وتعالى قال - 00:16:01
اهو ابتدع الخلق وابتدأهم وعلم قبل ان يكونوا ما يسيرون اليه ثم هين بعد ذلك تكوينهم عليه قال وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه وليس باهون عليه من شيء ولكنه قال ذلك مثلا وعبرة - 00:16:20
ليعرف العباد ما وصف به من القدرة وله المثل الاعلى. ليس باهون عليه من شيء يعني ينفي التفضيل. ينفي التفاوت في صفات الله عز وجل بالنسبة للمفعولات قدرة الله عز وجل على المفعولات هي قدرة ماذا؟ متساوية لا يقال ان هذا اسهل من هذا في حق الله تعالى وانما هذا مثلا ضربه - 00:16:45
الله عبرة ليعرف العباد ما وصف به من القدرة وله المثل الاعلى فيقال لو كان هناك شيء صعبا على الله لو او كان هناك شيء اسهل على الله في العقل يقال ايهما اسهل ان يوجد الانسان من عدم - 00:17:08
ام يوجده وقد بقي منه شيء؟ قال من يحيي العظام وهي رميم؟ قل يحيها الذي انشأها اول مرة. وهو بكل خلق عليم وكذلك صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كل ابن ادم يبلى الا عجب الذنب منه خلق ومنه يركب فيبقى منه شيء وهو عالم الذنب يركب منه وعجب الذنب هذا ما كان موجودا - 00:17:24
عندما خلق من عدم. فلو قيل انه اهون فالاهون عليه سبحانه وتعالى ان يعيد الخلق ولا شيء اهون عليه فكله هين عند الله عز وجل ولا يكون ولا يكون هناك تفاضل في صفات الله عز وجل بالنسبة - 00:17:43
وصفات الله بالنسبة للمفعولات آآ واحدة لا يقال ان هذا اسهل عليه من هذا. قال كيف يكون شيء اهون عليه من شيء واذا اراد شيئا

يقول كن فيكون انما هو كلمة ليس لها عليهم مؤونة - 00:17:57
لا يبعد عليها كبير ولا يقل عليها صغير. خلق السماوات والارض لا يبعد عليها كبير ولا يقل عليها صغير. يعني الكبير يستويان امام هذه الكلمة امام كلمة كن فكلاهما ماذا - 00:18:17
يستويان امام هذه هذه الكلمة خلق السماوات والارض وما بينهما كخلق اصغر خلقه. كخلق النملة خلق السماوات والارض كخلق ماذا لخلق اصغر خلقه ما خلقكم ولا بعثوه الا كنفس واحدة. ان الله سميع بصير. كل خلق الناس وكل بعث الناس يقول ماذا؟ كنفس واحدة. معنى هذا ان - 00:18:36
انه سبحانه وتعالى لا يشق عليه خلقه والناس كلهم او بعث الناس كلهم ماذا يكون كخلق نفس واحدة او كبعث نفس واحدة؟ قال قال ان كانت الا صيحة واحدة. وقال وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر؟ فلا يحتاج سبحانه وتعالى ان يكفر - 00:18:57
يعني الانسان من ملوك الدنيا لو كان قادرا وقويا وقاهرا قد يحتاج ان يكرر الامر لوزيره لكي ينفذ. اما الله عز وجل تعالى عن ذلك وليس كمثله شيء. امره واحدة لا يحتاج ان يكرر الامر للتأكيد - 00:19:18
وما امرنا الا واحدة. كلمح بالبصر. وهذا مثل يضرب لاقل ما يعرفه الانسان هو لمح البصر نعم وهذا اقرب من هذا. وامر الله عز وجل اقرب اقرب واسرع من لمح البصر. قال فهذا كله كن فيكون - 00:19:36
وسبحان الذي بيده فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون غيب الغيوب عن خلقه ولم يغيبها عن نفسه علمه علمه بها قبل ان تكون كعلمه بها بعدما كانت. رجع مرة اخرى يتكلم عن علم الله السابق - 00:19:52
نعم. من علم انه كائن قد قضى ان يكون ذلك انه قد سكت ما علم وقضى ما كتب ما علم تذكرا ولم يزدد بخلقه بعد ما خلقهم علما يزيده الى ملكه شيئا. لم يكتب ما علم تذكرا. يعني ما كتب الله - 00:20:14
وعز وجل في اللوح المحفوظ مقادير الخلائق وما كان وما سيكون من افعاله حتى الى يوم القيامة بل الى الازل ما كتب هذا تذكرا ما كتب هذا لان انه ينسى وما كان ربك نسيا. وانما الحكمة من الكتابة ماذا - 00:20:34
ليعلم العباد الملائكة المقربون ونعلم نحن عن طريق اخبار الله عز وجل لنا مطلق قدرة الله وعلمه. الحكمة من الكتابة ماذا؟ اننا نعلم ان ما كتب لن يخرج حال العباد عنه فيزداد العباد يقينا بقدرة ربهم وكمال ملكه وكمال علمه سبحانه وتعالى. فما كتب هذا لانه يريد ان يتذكر - 00:20:51
وتعالى انما الحكمة ماذا اظهار قدرته لخلقه. اظهار قدرته وكمال علمه لخلقه سبحانه وتعالى. قال وهو الغني عنهم بملكه الذي به خلقهم وما ذلك على الله يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد. ان يشأ يذهبكم - 00:21:12
يشأ يذهبكم ويأتي بخلق جديد يعبدونه. ولا يشركون به شيئا. وما ذلك على الله بعزيز. ولكن حكمة الله عز وجل قضت ان يخلق عبادا منهم من يؤمن بي ومنهم من يكفر بي لحكمة بالغة ارادها سبحانه وتعالى - 00:21:35
هو ابد الابد الواحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. وابد والابد والاخر سبحانه وتعالى الصمد الذي تصمد اليه الخلائق في قضاء الحوائج. الصمد الذي لا جوف له. الصمد الذي لا يأكل ولا يشرب. الصمد السيد الذي كمل في سؤدته في سؤدته. وكل هذه من معاني - 00:21:54
صمت ثم بعد ذلك في الرسالة التالية مجملها آآ هي خمسة رسائل اوردها لهذا الامام. هذه الرسالة الثالثة مجملها انها تشتمل على اثبات القدر وقدرة الله تعالى والنهي عن الجدل والتعمق - 00:22:14
القدر وهي رسالة مفيدة عظيمة. قال قال فيها قال ابن بطة رحمه الله في قال اما بعد فانك سألتني اما بعد فانك سألتني ان افرق لك في امر القدر ولعمري لقد فرق الله تعالى فيه لمن كان له قلب - 00:22:28
رسوم التفريق هنا والتفصيل والبيان سألتني ان افرق لك في امر القدر ان يفصل لك في امر القدر. ولا يقول له يكفيك ما ذكره الله عز وجل في كتابه نعم لمن كان له قلب. ان في ذلك لذكرى - 00:22:48
لمن كان له قلب لمن كان له قلب واع او القى السمع وهو شهيد اي حاضر القلب فهذا دليل ان الانسان لا يستفيد بالسمع الا اذا كان قلبه

ماذا؟ حاضرا لا يستفيد بالسمع القى السمع وهو شهيد وهو شاهد القلب اي حاضر القلب - 00:23:03
الانسان لا يستفيد بما يسمع الا اذا كان قلبه حاضرا قال فاعلمنا فاعلمنا ان له الملك والقدرة وان له العذر والحجة ووصف القدر تملكا ووصف القدر. ووصف القدر تملكا والحجة انذارا. يعني ايه - 00:23:19
واضح قوله واعلمنا ان له الملك والقدرة وان له العذر والحجة. الله عز وجل له العذر والحجة على عباده قل فلله حجة البالغة فلا احد يستطيع ان يحتج على الله عز وجل يوم القيامة بما احتج به المشركون. سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا. ولحرمنا من - 00:23:42
لا احد يستطيع ان يحتج على الله يوم القيامة. لان الله عز وجل خلقهم وخلق لهم ارادات وقدر يفعلون بها وجعلهم مختارين. لم يجبرهم على شيء فله الملك وصف القدر تملكا - 00:24:02
وصف القدر تملكا يعني القدر كله لله. منه قوله تعالى مثلا قل ان الامر كله لله. هذا وصف القدر تملكه. قل ان الامر قل له لله الامر كل شيء الامر قدرا وشرعا - 00:24:16
قولا وشرعا. فالقدر لمن يملكه الله عز وجل. يقولون هل لنا من الامر من شيء فماذا رد الله عليه؟ يقول ان الامر كله لله. قل ان الامر كله لله هذا وصف القدر تملكا. والحجة انذارا. اقام الحجة على عباده - 00:24:28
بجزر الذين ارسلهم الى عباده والرسل وصف الانسان في ذلك محسنا ومسيئا ومقدورا عليه ومعذورا عليه وصف الانسان محسنا ومسيئا. يعني الانسان هو الذي يفعل. من احسن فقد احسن لنفسه. ومن اساء فعليها. فوصف الانسان انه هو الذي يحسن. هذا فعل الاحسان - 00:24:46
والانسان هو الذي يسيء فاعل الاساءة. نعم. فالله عز وجل وصف الانسان بانه هو الذي يحسن وانه هو الذي يسيء. وانه هو الذي يسيء. واحسانه واساءته لا تعني انه خارج عن القدر - 00:25:04
يقول القدرية حسين هو ساءته واساءته مقدور عليه ومقدورا عليه مقدورا عليه هذا فيه ماذا؟ فيه رد على من مقدورا عليه فيه رد على قدري القادري الذين يقولون ان الانسان هو الذي يخلق افعاله وخارج عن قدرة الله وعن ارادة الله. الله عز وجل لم يخلق له - 00:25:17
ولا قدرة. ومعذورا عليه معذورا عليه فيه رد على الجبرية. يعني الذين يقولون ان الانسان مشغول على افعاله اذا كان مجبورا على افعاله فسيكون له ماذا؟ حجة عند الله لا ليس له حجة عند الله ليس له عذر عند الله عز وجل - 00:25:38
قال ورزقه الحسنة وحمله عليها وقدر عليه خطيئة ولامه فيها. قوله فرزقه الحسن. كلمة فرزقه. فيها دليل على ماذا على ان الطاعة لابد ان تكون توفيق الله. فرزقه ولده التوفيق - 00:25:57
ها هذا هو الامداد. هذا هو امداد الله للعبد. هذا توفيق الله للعبد. من يهدي الله فهو المهتد وحمده عليه. يعني وفقه الى الطاعة ثم شكره سبحانه وتعالى علي والله عز وجل من اسمائه شاكر فان الله شاكر عليم. وقدر عليه خطيئة ولامه فيها. قدر عليه خطيئة. هل قدرها عليه جبرا - 00:26:16
ان خلق له ارادة وقدرة يختار بها فاختار بها الخطيئة اختار بي الخطيئة. هو الذي اختار الخطيئة بهذه الارادة والقدرة. هذا معنى تقدير الله عز وجل عليه هذه الخطيئة غلامة وعلي ان يعاقبه عليها وعاتبه عليها - 00:26:39
نعم وحسبت حين حمده ولا مروا انه مملك وحسبت حين حمده الله عز وجل على الطاعة ولاموا الله عز وجل على هذه المعصية انه اي ان العبد مملك ونسيت انتحاله القدر لانه مملك. حسبت انه مملك - 00:26:55
يعني حسبت انه ماذا؟ مالك لامر نفسه يفعل ما يشاء والان يرد على من؟ يرد على السائل السائل هذا كان قدريا كانه كان ينفي القدر فيرد عليه. انت حين حمده ولامه انها مملك - 00:27:19
يعني هو الذي ملك امر نفسه هو الذي خلق الطاعة والذي خلق المعصية. ونسيت انتحاله القدر لانه مملك نسيت ان الله عز وجل امتحن الشيء لها معنيان. انتحل الشيء نسب الشيء الى نفسه. انتحل الشيء ايه؟ نسبه الى نفسه. اما بحق او بباطل - 00:27:33

واكثر ما تستخدم في الباطن. نقول هذا الرجل آآ انتحل نسبة هذا الكتاب اليه. هذا الكتاب ليس له ها هذا كتاب لشخص اخر فاخذه وكتب عليه اسمه وقال انا انا الذي الفت هذا الكتاب فانتحل الشيء نسبه الى الى نفسه واكثر ما يستخدم في الباطل وقد يستخدم - 00:27:49

ونسيت انتحاله القدر لانه ملك يعني نسيت ان الله عز وجل هو الذي يملك القدر. عندما نسبت القدر الى نفسك ورسمت الفعل لنفسك ولست الخير خلق الشر والخير الى نفسك نسيت ان الله عز وجل ماذا؟ هو الذي يملك القدر هو الذي - 00:28:07

آآ يملك القدر سبحانه وتعالى ان العبد لان العبد مملك لان العبد مملك لانه مملك يعني انت نسبت ملك القدر الى نفسك. ونسيت ماذا؟ ونسيت ان الله عز وجل هو الذي يملك القدر. نعم فهو يلومه بهذا ويقول - 00:28:28

قل له فلم يخرجه بالمحملة واللائمة من ملكه قول الله عز وجل حمدك على الطاعة ولامك على المعصية لا يعني هذا انك فعلت هذا بنفسك وخلقت هذا بقدرتك. وانما خلق الله عز وجل لك القدرة التي فعلت بها. فكان عملك مخلوقا كما بينا هذا كثيرا ان الله خلق لك قدرة - 00:28:51

ارادة اخترت بهما العمل فاصبح العمل مخلوقا. لماذا العمل مخلوق لانه فعل بقدرة مخلوقة وارادة مخلوقة فلا يظن العبد ان الله حامده على العمل انه هو الذي خلق العمل. يعني هذه من الجمل القدرية. ها؟ طيب ان الله عز وجل يشكر العبد على العمل - 00:29:13

ويفهمون كون ان الله يشكر العبد على العمل اذا الله ليس له اي دخل في هذا العمل لم يوفق العبد اليه. ها؟ لان الانسان ولله المثل الاعلى مشكلة هؤلاء اهل البدع انهم يقصون الخالق على المخلوق. انت لو كنت - 00:29:32

السبب في النعمة للانسان لا تشكره عليه لانك سبب النعمة عليه ها؟ يعني انت تعطي الشخص المال الفقير المال صدقت تتصدق عليه ثم انت تشكره على هذه الصدقة ام هو الذي يشكرك؟ انت بتنتقي منه الشكر - 00:29:47

صحيح الله عز وجل هو الذي اعطاك الطاعة وفقك اليها ثم هو شكرك عليه هم يقولون كيف يشكرون الله على شيء لم على شيء خلقه؟ لماذا يشكرون على شيء خلقه؟ فكونه يشكرنا هذا دليل اننا نحن الذين خلقنا هذه الطاعة - 00:30:01

اذا سبب مطالبهم ماذا قياس الخالق على المخلوق الخالق للمخلوق فهنا يقول له قال فلم يخرجوا بالمحمدة والائمة من ملكه يعني اذكره بان ما لك كونه حمدك على الطاعة وكون غلامك على المعصية ليس معنى هذا انه لم يخلق لك هذه الطاعة ولم يخلق لك هذه المعصية بل خلق الخير والشر. سبحانه وتعالى. خلق الطاعة والمعصية - 00:30:16

هذا لا يخرجك عن ملكي. وكونه يلومك على المعصية لا ينافي انه خلقها. هم يقولون كيف يلومني على شيء قد خلقه ويقولون كذا. نقول يلومك على شيء قد خلقه لانك انت الذي اخترته - 00:30:39

الله عز وجل خلق لك الكفر لانه علم ازلا لانك ستختاره لولا علمه سبحانه وتعالى باختيارك له ما خلقه لك لولا علمه باختيار الكافر للكفر ما خلق له الكفر وما قدره عليه. لولا علمه السابق باختيار المؤمن للايمان ما خلق له الايمان وما قدره - 00:30:52

فاذا لا تنافي عند اهل السنة بين شكر الله عز وجل على الطاعة حمله على الطاعة وبين لومه على المعصية لا التنافي بين هذا وبين خلقه للطاعة وخلقه للمعصية. فاذا هو الان في هذه الجمل الثلاثة الاخيرة يرد على ماذا؟ يرد على شبهة من شبه القدرية. ان الله عز وجل مرة اخرى - 00:31:13

وملخص الشبهة ان الله عز وجل يشكر الطائع على طاعته. ويلوم العاصي على معصيته فيقولون هذا دليل ان الله لم يفعل لم يخلق الطاعة ولم يخلق المعصية لانه كيف يحمدنا على شيء - 00:31:33

هو الذي خلقه كما قلت لو تصدقت على فقير انت تنتظر ان يشكرك الفقير. ليس انت الذي تشكر الفقير ولله المثل الاعلى وهم يقولون ولكن من رحمة الله وفضله يقصر الخالق على المخلوق. فضل الله عز وجل واسع سبحانه وتعالى هو - 00:31:47

قد يوفق للطاعة ثم يثيب عليها ويشكر عليها. وهذا من كمال شكره. هذا من كمال شكره سبحانه وتعالى لعباده. وهذا يبين كماله في صفاته بين العباد لا يشكرون اذا احسنوا بل ينتظرون ان يشكروا. اما الله عز وجل يحسن ويشكر - 00:32:01

وانا كمان الشكر لذلك شكر الله لا يكون كشكر العباد ابدا. هذا كمان في الصفة لا يبلغه واصف ولا يبلغه مخلوق ابدا. وكذلك سبحانه وتعالى خلق المعصية وخلق الكفر آآ لكافر لانه سيختاره ثم لامه عليه. لامه عليه ولم يغلق عليه باب التوبة. يعني لام - 00:32:20
عليه ولم يغلق عليه ماذا؟ باب التوبة بل ترك له باب التوبة مفتوحا فان تاب بدل سيئته الى حسنة وقبل منه توبته وقبل منه رجوعه اليه سبحانه وتعالى فهو الكامل في عفوه - 00:32:40
لو رجع الكافر عن الكفر يعفو عنه وعفوه عنه ليس فقط بان يغفر كفرا وليس فقط بان يمحو سيئته ولكن بان يبدل سيئاته حسنات يضع لها في كل مكان سيئة فعلها حسنة. فهذا ايضا كمال في العفو فان المخلوق غاية المخلوق اذا عفا انه يعفو عن الاساءة - 00:32:54
ولا تكون اساءتك في حقه حسنة في يوم من الايام يجعلها حسنة لو شتمته ولو سببته ليقال وعفا عنك وعفا عنك لن يقول في يوم من الايام انت احسنت الي - 00:33:14
فلغاية ما في الامر سيقول انت اسأت الي وانا عفوت عنك. اما الله عز وجل عفوه كامل طيب العباد يسبونه ويشتمونه سبحانه وتعالى ويؤذونه بافعالهم. والله عز وجل قال يؤذيه ابن ادم وما كان له ذلك وشتمني ابن ادم وما كان - 00:33:26
وذلك كما في الحديث القدسي. ثم هو يتوب عليهم ويبدل سيئاتهم حسنات لكمال عفوه. اذا كمال عفوه وكمال شكره سبحانه وتعالى لا يصح لذلك في كمال العفو وكمال شكري لا يصح قياس المخلوق او قياس الخالق على المخلوق في انهم يقولون كيف يخلق الطاعة ثم يشكر عليها وكيف يخلق الكفر ثم - 00:33:44
عليه يقولون هذا تناقض ولكن هذا التناقض في عقولهم الضعيفة لننقاس والخالق على المخلوق. قال ولا يعذره بالقدر في خطيئته خلقه على الطلب بالحيلة وهو يعرفها ويلوم نفسه حين ينكرها. من يشرح لنا هذه الايات من جملتين - 00:34:04
قال ولا يعدله بالقدر في خطيئته واضحة لو الانسان فعل المعصية واحتج على الله بالقدر هل يعذره الله على الاحتجاج بالقدر؟ لا يعذره على هذا. هذا واضح. خلقه على الطالب بالحيلة - 00:34:24
وهو يعرفها الهيئة دي تعود الى الحيلة. ويلوم نفسه حين ينكرها. هم فليصلح لهذه العبارة هو يريد ان يقول الانسان الحيلة يعني الفعل والاجتهاد في الفعل الانسان اذا اراد ان يكسب. اذا اراد ان يكسب المال ماذا يفعل؟ يذهب ويعمل. يحتاج ان يجتهد يجتهد في الفعل. الحيلة الاجتهاد في الفعل. يجتهد في الفعل ليكسب المال - 00:34:40
اذا ما اجتهد ونام في بيته يلوم نفسه ام لا يلوم نفسه يلوم نفسه. كما تلوم نفسك في امر الدنيا ولا تقول هذا امر قدره الله علي وتحتج بالقدر. عليك ان تلوم نفسك في امر الاخرة. هذا معنى قوله خلقه على الطلب - 00:35:03
الحين على الطلب اي على الطالب ما ينفعه لكي يطلب وينفعه يجتهد يريد الولد يجتهد لكي يعمل ويجمع المال يتزوج. يريد المال يجتهد لكي يعمل وهكذا. ويحصل المال. فخلقه على الطلب بالحيلة. فهو يعرفها ويلوم نفسه حين ينكرها - 00:35:18
حين ينكر الحيلة وينكر الفعل يلوم نفسه انه ترك الفعل. والناس يلومونه. انت الذي تركت الفعل. انت اردت ان تتعلم فلن تسعى للعلم. فكنت لنفسك اردت ان تكون غنيا فلن تسعى لجمع المال. فكنت سببا في فقر نفسك. فلماذا تقرون بالحيلة - 00:35:33
في امور الدنيا ولا تقرون بها في امور الاخرة. هذا ما يريد ان يحتج على الجبرية به. الذي يريد ان يحتج على من؟ على جبرية. بعدما انتهى من الرد على القدرية في قوله فلم يخرجه - 00:35:52
المحمية تيجي والمحمدة واللائمة من ملكه ولا يعدله بالقدر من هنا يرد على من على الجبرية ولا يعبره بالقدر في خطيته من احتج بالقدر خلقه على الطلب بالحيلة. فهو يعرفها ويلوم نفسه حين ينكرها. وعرفه القدرة فهو - 00:36:03
تؤمن بها عرفه القدرة فهو يؤمن بيعلم بنفسه انه قادر قادر اذا اراد ان يقوم يقوم مختار. وقادر اذا اراد ان يمشي يمشي. هو ليس مجبرا عرفه القدرة فهو يؤمن بها. يؤمن بها فطرة وحالا ووجودا - 00:36:19
ولا يجد معولا الا عليها. لا يجد معولا اي اعتمادا. عول على شيء يعني اعتمد عليه اعتمد عليه سيجد معولا الا عليها. يعلم انه اذا اراد ان يفعل لابد ان يكون عنده قدرة. اذا ما كان عنده قدرة لن يستطيع ان يفعل - 00:36:36

نعم قال الى الله عز وجل في التوفيق لعلمه بملكه موقنا بان ذلك في يده فيخطئه ما طلب فيرجع في ذلك على دائمة نفسه. فرغب الى الله في التوفيق لعلمه بملكه. ورغب الى الله في التوفيق - 00:36:54

يعني المفروض بقى للتوفيق هنا يوجد بعض علامات الترقيم يحتاجها الكتاب. بعد التوفيق المفروض طبعا فاصلة موقوتة. نعم فاصلة القوطة لماذا ما بعدها سبب لما قبله. حتى تفهم الكلام. رغب الى الله في التوفيق العلمي. لماذا؟ في التوفيق. بعد التوفيق انتهى الكلام. هذه جملة - 00:37:13

الله في التوفيق. يعني يدعو الله ان يوفقه فيما يريد. من امر الدنيا والاخرة. لماذا يدعو الله ان يوفقه لعلمه بملكه بعلمي بماذا؟ بكمال ملكي الله ان الله هو الذي يملك الرزق. فيأخذ بالسبب ويدعو الله عز وجل ان يوفقه لما يريد - 00:37:33

موقنا بان ذلك في يده فيخطئه ما طلب. يخطئه ما طلب. اجتهد في جمع المال مثلا اجتهد في تحصيل الرزق فاخطأه اخطأه الرزق لم لم يصبه واعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك - 00:37:52

ويرجع في ذلك على لوم له ام يلوم نفسه بيلوم نفسه اهو نعم انه ماذا قصر في اجتهاده في الاخذ بالاسباب طيب مفزعه في التقصير ندامته على ما ترك من الاخذ بالحيلة - 00:38:08

ما دامته على ماذا؟ ما ترك من الاخذ بالحيلة. لم يصلي الفجر اليوم وفاتته صلاة الفجر ويرجع الى نفسه يرجع الى الله باللوم ام يرجع الى نفسه؟ هذا حال المؤمن. يرجع الى نفسه باللوم. يلوم نفسه. يلوم نفسه لماذا؟ لانه ترك الاخذ بالحيلة. ترك الاخذ بماذا؟ بالاسباب - 00:38:24

لم ينم مبكرا لم يوصي من يوقظه وهكذا قد عرف ان بذلك يكون لله عليه به الحجة ان بذلك يكون لله عليه به الحجة. لو احتج على الله بالقدر فالله عز وجل يقول له حجة عليه يوم القيامة لانه لم يجبره على ما فاته - 00:38:41

وعلى ترك ما فاته معوله في طلب الخير ثقته بالله. معوله يعني اعتماده هذا حال المؤمن كما ذكرت اعتماده في طلب الخير ماذا ثقته بالله وايمانه بالقدر حين يقول يطلب الخير لا حول ولا قوة الا بالله ومعناها لا تحول من حال الى حال - 00:38:59

ولا قوة على هذا التحول الا بالله لا حول اي لا حول لا تحول من حال الى حال. انت في حال ضعف تحتاج الى حال قوة. حال جهل تحتاج ان تتحول الى حال علم. لتحول من حال الى حال ولا قوة - 00:39:23

هذا التحول الا الا بالله الا بالله عز وجل. يقول حين يقع في الشر لا عذر لي في معصية الله. هذا حال المؤمن الذي يعلم ان الله عز وجل خلق له حيلة. فكما انه يؤمن بهذه الحيلة في امر الدنيا يؤمن بها في امر الاخرة - 00:39:36

مستسلم حين يطلب ضعيف في نفسه مستسلم حين يخطب يعني هذا سبب من اسباب قبول الطلب من اسباب قبول الدعاء الذل والاستسلام والانكسار بين يدي الله تعالى ضعيف في نفسه - 00:39:53

قوي حين يقع في الشر. ومستسلم حين يطلب ايضا يعني ماذا حين يفعل ان غنى يفعل يكون مجتهدا في فعل الطاعة. قوي حين يقع في الشر لائما لامره. ليس القدر باحق عنده بانه ظالم حين يعصي - 00:40:10

في ربه ان رأى ان احدهما احق من صاحبه سفه الحق وجهل دينه. قال مستسلم حين يطلب حين يسأل الله عز وجل حين يدعوه حين يطلب حين يريد ان يطيع الله عز وجل وهو مستسلم لامر الله. ضعيف في نفسه - 00:40:29

ليه ما انا ضعيف في نفسي يعني لا يقول انا فعلت هذه الطاعة بنفسي. انما فعلت هذه الطاعة بماذا بتوفيق الله لي بتوفيق الله لي. يعني عندما يفعل الطاعة ينسب الفضل الى الله عز وجل. لا ينسب الى نفسه. وعندما يفعل المعصية قال قوي حين يقع في الشر لئيم لامره. حين يقع في الشر يلوم امره ويلوم نفسه - 00:40:51

ليس القدر باحق عنده لانه ظالم حين يعصي ربه. يعني الان الذي يعصي ربه الجبري الذي يعصي ربه ويقول القدر اذا كنت انا ظالما فالقدر اظلم مني. فالقدر اظلم مني. القدر هو الظالم. لانه هو الذي جبرني على هذا. وفي الحقيقة القدر هو الله عز وجل - 00:41:12

وينسب الظلمة الى الله تعالى. هذا معنى قوله ليس القدر باحق عنده بانه ظالم القدر ليس افضل منه. العدل هو الافضل. العبد هو الافضل لان الله لم يجبره على هذه المعصية. حين يعصي ربه ان رأى ان احدهما احق من صاحبه - 00:41:32

سافي الحق وجهل دينه. ان رأى ان احدهما احق من صاحبه. احدهما تعود على ماذا احدهما تعود على ماذا العدل والقدر العد والقدر لو رأى ان احد الامرين هو العبد والقدر - 00:41:48

احق من صاحبه احق من صاحبه باللوم سفه الحق يعني جاء الى الحق وجاء الى دينه نفي الحق وجهل دينه فانه لا يلوم القدر انما عليه ان يلوم ماذا نفسه لا يلوم والقدر لا يحتج بالقدر - 00:42:05

في المعايم انما قد يحتج به في المصائب. يحتج به في المصائب. تقول هذا قدر الله وما شاء فعل. اما في المعايب لا يحتج بالقدر. لا تقول ان فعلت هذا لان الله - 00:42:20

اجبرني على هذا ثم قال لا يجد عن الاصرار بالقدر من ولا عامل الاعتراف بالخطيئة محيصا فمن ضاق ذرعا بهذا فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيدهما يغيظ - 00:42:30

لا يجب على الاقرار بالقدر مناصا اي مفرا ولا عن الاعتراف بالخطيئة محيصا نفس المعنى مفرا فمن ضاق ذرعا بهذا اي من ضاق قلبه بهذا فليقتل نفسه كما قال تعالى - 00:42:48

من كان يضل ولينصره الله في الدنيا والاخرة فليمدر بسبب الى السماء سبب الى حب ثم ليقطع فلينظر ايش؟ هل يذهبن كيدهم يغيب؟ اصح ما قيل في معنى الاية السبب هو الحبك؟ يعني يشنق نفسه بحبك الى السماء الى السقف - 00:42:59

يعني يشكر نفسه يقتل نفسه يعني. من كان يظن يكره النبي صلى الله عليه وسلم ويظن ان الله عز وجل لن ينصره في الدنيا والاخرة. فليفعل هذا يقتل نفسه فمن لم يؤمن بالقدر كما امر الله عز وجل فليقتل نفسه. قال فوالله ليجد بدا - 00:43:18

من يضرع الى الله شرع من يعلم ان الامر ليس اليه. ويعتبر من الخطيئة اعتبار من كانها لم تقدر عليه فوالله لا يجد بدا لا يجد مفرا الانسان اذا اراد ان يستقر الايمان بالقدر في قلبه - 00:43:36

وان يبتعد عن وساوس الشيطان فيجد مفرا من ان يضرع التضرع هو شدة الدعاء. فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا تضرعوا. نعم وقيل انها مأخوذة من الضرع تعرفون الضرع فرع الحيوان - 00:43:53

عندما يحلب الضرر ماذا يأبى كيف يحلبونه يعني يخرجون كل ما فيه. ها يخوضون كل ما في ضلع الحيوان. كأن الله عز وجل يريد من العبد ان يخرج كل ما في قلبه - 00:44:10

ويجتهد الدعاء ويجتهد في اللجوء الى الله عز وجل ان يخرج كل ما في قلبه من من اجتماع ومن اخلاص من اجتماع قلب ومن اخلاص فيكون هذا هو التضرع هذا هو اشد - 00:44:21

امن ان يضر الى الله درع من يعلم ان الامر ليس اليه. قل ان الامر كله لله. ويعتذر من الخطيئة اعتذار من كانها لم تقدر عليه يبكي للخطيئة واعتذروا منها ويندم عليها - 00:44:33

لانها لم تقدر عليه كأن الله لم يكتبها عليه. اذا عندما يفعل الخطيئة ليقول الله قد كتبها علي ويحتج بالقدر. لا هو يلوم نفسه لانه هو الذي فعل الخطيئة مختار - 00:44:48

انما كتبها الله عليه بعلمه سبحانه وتعالى انه سيفعلها. هذا هو كما في الامر ليس لم يتوب عليه لانه اجبرها عليه او لانه آآ قدر عليه تقدير جبر انما ما تقدر عليه لانه يعلم انه سيختارها فيظل دائما نادما على يد الخطيئة حزينا عليها - 00:44:58

قال فلا تهلكه فلا تملك انفسكم جحد القدرات ولا تعذروها بالقدر فرارا من حجته. الجملة الاولى رد العلاء والجملة الثانية رد الاولى اردنا على القدرية. لا تجحدوا قدرة الله. لا تشهدوا قدر الله. قلنا القدر هو قدرة الله. كما قال الامام احمد. ولا تعدلوها بالقدر فرارا من - 00:45:18

هذا رد العلم الجبري لا تكون قدرية ولا تكون جبرية. نعم ضعوا امر الله كما وضعه من لا تفرقوا بينه بعدما جمعه فانه قد خلط بعضه ببعض وجعل بعضه من بعض فخلص الحيلة بالقدر ثم لام وعذر. ضعوا امر الله كما وضعه - 00:45:44

اعتقدوا في القدر كما خلقه الله عز وجل الا يتفرقوا لا تفرقوا بينهم بعدما جمعهم فانه قد خلط بعضه ببعض خلط بعضه ببعض. خلط الحيلة القدر الحي عن الفعل يعني خلط فعل الانسان بالقدر لا منافاة بين اثبات الفعل للانسان واثبات المشيئة للانسان واثبات المشيئة

لله - 00:46:09
يعني خلق مشيئة الله ذكر مشيئة الله ومشيئة العبد وجمع بينهما وما تشاؤون الا ان يشاء الله. يعني خالط حين بالقدر هي هي نفس معنى قوله تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين - 00:46:33
هي ايه بالضبط خلط الحيلة بالقدر. فالحيلة هي ماذا؟ مشيئة العبد والقدر هو مشيئة الله واثبات مشيئة الله بيان في مشيئة العبد. واثباتي مشيئة العبد لا ينفي مشيئة الله. خلق بعضهما ببعض. بمعنى - 00:46:48
ان الله كما قلنا مرارا خلق للعبد قدرة ومشيئة. وامره ان يفعل بها. فالله عز وجل بمشيئته هو الذي خلق له القدرة والمشيئة التي يفعل بها الفعل اذا فعله لابد ان يكون بماذا؟ بمشيئة الله سبحانه وتعالى ففعل العبد لم يخرج عن مشيئة الله. فخلط الحيلة بالقدر ثم لام وعذر - 00:47:03
لا م وعذر. لام من لا بقى المسيء وعذر المحسن. وقد كتب بعد ذلك فلا كتب بعد ذلك ما قدره على العباد. فلا تهلكوا انفسكم فتجحدوا نعمته في الهدى. لا تهلكوا انفسكم فتشحدوا العماده في الود. ما معنى لا تملكوا انفسكم - 00:47:23
انفسكم ماذا لا تدركوا انفسكم التقدير. لا تجعلوا التقدير من فعلكم. لا تقولوا نحن خلقنا طاعتنا فتكون قدريا توفاتا لخلق الله افعال العباد وتشهدوا نعمته عليكم في الهدى. لو قلت انني انا الذي خلقت فعلي انا الذي خلقت طاعتي - 00:47:43
ستجحد نعمة الله عليك في الهدى. ستقول الله لم يهدني انا الذي هديت نفسي. واضح فلا تهلكوا انفسكم فتشهدوا نعمته عليكم في الهدى ستكون مدى قدريا ولا تغلو في صفة القدر - 00:48:03
وتقول ماذا كبريت ابلغه في سورة القدر واننا كالريشة في مهب الريح كمذهب غلاة الجبرية الجهمية فتعبيروا انفسكم بالخطأ لكنت جبريا ستعزل نفسك بالخطأ. ها ذكرت لكم القصة التي ذكرها ابن القيم في طريق الهجرتين صح - 00:48:15
الرجل الذي دخل على امرأته وهي تزني ذكرتها لكم ابن القيم يذكر ذكر قصصا في تاريخ الهجرتين للجبرية وضعف عقولهم ان رجلا دخل على امرأته فوجدها تزني مع رجل فخر الرجل - 00:48:35
فلما اراد ان يضرب امرأته قالت صبأت وذهبت الى مذهب ابن عباس يللي ستقول بمذهب اهل السنة بان بان العباد مختلين في افعالهم. فقال لها ترك العصا وقال لها والله لولا انت لضللت. ولم يعاقبها - 00:48:48
لماذا؟ لانها قالت له انا انا كنت مجبرة على هذا الفعل وذكرته بالجبر هو جبريل قال لولا انت لضللت فادرك العصا ولم يعاقبه ودخل احدهم على رجل على غلامه على عبده يعني فوجده يزني بجاريته - 00:49:04
فلما اراد ان يعاقبه لما اراد ان ان يعاقب الغلام قال ارأيت هذا امر قدره الله علي ام لا؟ قال والله لفهمك للقدر احب الي من من ملكي لك اذا فانت حر - 00:49:18
يعني في هذاك هؤلاء كانوا جبرية يعني حتى في امور يعني القول بالجمر يؤدي الى ماذا؟ يؤدي الى الاحتجاج بالقبض على المعاصي ويؤدي الى الكفر يؤدي الى الرضا بالكفر لان هذا الكفر بقدر الله - 00:49:31
نعم ولا الفكر الفكري الصوفي الذي يقول لماذا؟ نحن ننكر المنكر. ها وآآ كما يقول ابن سينا غاية العلم بالتوحيد هو الرضا بالمنكر والكفر ها؟ لماذا؟ لان هذا ما قدره الله وهذا ما اراده وهذا ما اراده الله عز وجل. قال ولا تغلوا في صفة القدر فتعبيروا انفسكم بالخطأ - 00:49:44
فانكم اذا نحلتم انفسكم باللائمة واقرنتم لربكم بالحكومة سددتم عنكم باب الخصومة الحل في هذا ماذا؟ الحل مذهب اهل السنة. اذا نحلتم انفسكم بالله من احيتم انفسكم كما قلنا لاحد الشيء اي نسبه لنفسه - 00:50:06
عليكم ان تنسبوا اللوم الى انفسكم. عليكم ان تلوموا انفسكم. حتى الشيطان يفهم هذا. الشيطان يوم القيامة يقول للعباد فلا تلوموني. ولوموا انفسكم عليك ان تلوم نفسك. الشيطان فهم هذا والجبرية لم يفهموه. قال نحلتم انفسكم باللائمة واقربتم لربكم بالحكومة اي بالحكمة - 00:50:21
الحكومة ايه؟ بالحكمة والحكم. الحكمة والحكم سنكتب عنكم باب الخصومة. سلكتم عنكم باب الخصومة اي مخاصمة الله عز وجل

اي مجادلته في القدر. اي مجادلته في القدر. يعني عليك ان ترجع الى نفسك - 00:50:39
وعليك ان تقر بحكمة الله في تقدير المعصية عليك. لان حكمته علم سبحانه انك ستختار المعصية. لذلك قدرها عليك. علم انك ازاي تختار المعصية لذلك قدرها عليك قال سددتم عنكم باب الخصومة فتركتم الغلو ويأس منكم العدو اي الشيطان يأس الشيطان ان يأتي لكم بالوساوس في باب القدر - 00:50:52
نعم اذا اقررتم بالحكمة لله تعالى لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. واذا رجعتم باللوم على انفسكم سددتم عنكم باب العدو اي باب الشيطان فاتخذوا الكف طريقا الكف عن ماذا؟ الكف عن الخوض في الحكمة - 00:51:14
الكف عن الخوج في الحكمة لان الله لا يسأل عما يفعل وهم يسألون فانه القصد والهدى وان الجدل والتعمق هو جو السبيل وصراط الخطأ ولا تحسبن التعمق في الدين رسوخا. فان الراسخون فان الراسخين - 00:51:31
العلم هم الذين وقفوا حيث تناهى علمهم وقالوا امنا بي كل من عند ربنا وما يتذكر الا اولو الالباب ان احببت ان تعلم ان الحيلة بالقدر كما وصفت لك. والان سيبدأ في ذكر امثلة - 00:51:52
من القرآن في قصص وايات من القرآن تبين حكمة الله في التقدير. قال ان احببت ان تعلم ان الحيلة بالقدر كما وصفت لك. قل الحية هي الفعل الفعل بقدر ان كل فعل يفعله الانسان بتقدير الله - 00:52:11
طيب ان كل شيء خلقناه بقدر. كل فعل بتقدير الله لا يخرج شيء عن لا يخرج شيء عن قدر الله. قال فانظر الى امر القتال. فانظر في امر القتال وما ذكر الله عز وجل منه في كتابه تسمع شيئا عجبا - 00:52:33
من ذكر ملك لا يغلب. ملك من ذكر ملك لا يغلب ودولة تنقلب ونصر محكوم والعبد بين ذلك محمود. الله عز وجل هو الملك الذي لا يغلب طيب ولو شاء الله لانتصر منه. الله عز وجل يحتاج العباد - 00:52:52
يحتاج العباد ولكن ليبلو بعضكم ببعض لماذا امر الله عز وجل عباده بقتال اعدائه قال لانه ضعيف سبحانه وتعالى تعالى تعالى تعالى تعالى الله عن ذلك. انما لو شاء الله لانتصر منهم وهذا حدث - 00:53:14
انتصر من قوم هود انتصر من قوم لوط انتصر من قوم صالح ها هؤلاء اوليكم الصالحة هؤلاء اولكم بالخسف هؤلاء اولكوا بالغرق وغير ذلك من انواع العقوبات في لحظات قليلة اتصل الله عز وجل منهم. ولكنه سبحانه وتعالى امر عباده بالجهاد حتى يظهر منهم من انواع العبوديات ما يستحقون به مجاورة - 00:53:28
في الجنان حتى يظهر منه من انواع العبادة كالجهاد وغيره والشهادة. ما يستحقون به مجاورته في الجنان. فامرهم بهذا مصلحة لهم سبحانه وتعالى مصلحة لهما خيرا وخيرا لهم من ذكر ملك لا يغلب ودولة تنقلب ونصر محتوم نصر محتوم هي نصر واجب لا شك فيه. والعبد بين ذلك محمود - 00:53:48
بنو محمود اذا نصر دين الله. ملوم الى لم ينصر دين الله عز وجل. ينصر اولياءه وينتصر بهم. ينصر اولياءه وتعالى ويتصل به. هو الذي نصره سبحانه وتعالى وهم كانوا سببا في نصر ديني - 00:54:08
ليس ينتصر بهم من ضعف او يتقوى بهم من قلة. تعالى الله عن ذلك. انما انتصر بهم كما ذكرنا ليرفع شأنهم عنده سبحانه وتعالى ويمحق الكفار. لان الكفار عندما يتسلطون عليهم بالقتل يزداد عذابهم في الاخرة. صحيح - 00:54:25
قال ويعذب اعداءه ويدينه. يدينه يعني يهزمه يقول تعالى قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم ويخزهم وينصركم عليهم. ويشفي صدور قوم مؤمنين. ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء والله عليم حكيم. الآن هو يريد في هذه الآيات التي آيات مهمة لابد ان نتدبرها. يريد ان يذكر فيها ان الله عز وجل اثبت فيها - 00:54:44
فعلا له وفعلا لاوليائه وفعلا لعباده انبت فعلا له قاتلوهم هذا الفعل للمؤمنين لانهم الذين يقاتلون وليعذبهم الله. اذا فعلوا الله هنا ماذا يؤدبهم بايديكم اذا اثبت لنفسه فعلا واثبت هو يريد ان يقول اننا لو تأملنا القرآن كله وجدنا - 00:55:14
انه دائما يثبت فعلا للعبد وفعلا لله. كما قال في في الفطرة رقم اثنين في اول الصفحة. خلق الحيلة من قدر. خلق ماذا الحيلة من قدر. خلق الفعل فعل المخلوق - 00:55:33

بفعل الخالق جمع بينهما دائما انا دائما موجود في القرآن ها وده من حسن فهم من السلف للقرآن وحسن تدبرهم للقرآن. ان الله عز وجل دائما هذه قاعدة مطردة في القرآن يخلط الحيلة بالقدر. خلط بعضهما ببعض - 00:55:45

وجعل بعضه من بعض. نعم ولم يفرق بينهما. لا تفرقوا بينهم بينهما بعدما جمعهم الله عز وجل. فاثبات الفعل للعبد في في رد على القدرية واثبات الفعل لله اثبت الفعل للعبد فيه رد معنا جبرية. عفوا فيه رد على الجبرية الذين يقولوا الفعل ليس له العبد ليس له فعل هو كالريشة. واثبات الفعل لله فيه رد على قدره الذي - 00:55:59

يقولون الله لا يفعل العبد هو الذي خلق. فلذلك تجد دائما في القرآن اثبات هذين الامرين في ايات كثيرة. ويبدأ في سوق هذه الايات اوله قوله تعالى قاتلوهم يعذبهم الله بايديهم. قاتلوهم القتال هنا مش اثباتوا الفعل الى العبد - 00:56:22

يعذبهم الله بايديكم هذا اثبات الفعل لله الله عز وجل هو يعذبهم. مع ان عذابهم هنا وماذا؟ عذاب اخروي ودنيوي. دنيوي اذا نحن الذين قتلناهم. صحيح فلم يقل قاتلوهم تعذبونهم بايديكم. واضح الكلام - 00:56:38

خلقت الامادة يعذبهم الله لان الله عز وجل بعلمه القديم علم ان هناك من سيأتي له فهم سقيم فينفي فعل الله وينفي فعل الله عز وجل ويقول ان الله لا يفعل العبد هو الذي يفعل. فلم يقل قاتلوهم يعذبون بايديكم. مثلا ولو قال هذا صحيح - 00:56:55

يصح نسبة العذاب الا ينام من باب نسبة الفعل ان انا سبب في العذاب. صحيح؟ كان يمكن ان يقول قاتلوهم يعذبون بايديكم. ولكن قال قاتلهم يعذبهم الله اي في الدنيا - 00:57:15

والاسر والجراح قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم. ثم قال ويخزيهم نسب الفعل اليه مرة اخرى. مع انه كان من الممكن ان يقول ها وتغزونهم انتم ويخزيهم الله هنا الفعل الفعل الفاعل هو الله عز وجل. كان الممكن ان يقول ماذا؟ وتخزونه - 00:57:28

طيب وينصركم عليهم نسب الفعل اليه مرة اخرى ويشفي صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم فكل الافعال هنا اكثرها منسوب الله تعالى ويتوب الله على من يشاء والله عليم حكيم. فذكر حكما من الامر بالقتال حكما كثيرة انه يعذبهم بايديكم ويخزيهم - 00:57:49

ينصركم عليهم ويشفي صدور قوم المؤمنين يعني يذهب غيظ قلوب المؤمنين عندما يمكنهم من من اعدائهم قال بعدها ان ينصركم الله فلا غالب لكم فهذا فيه في اثبات الفعل لله ينصركم الله. ويخذلكم - 00:58:09

فمن ذا الذي ينصركم من بعدي؟ وعلى الله فليتوكل المؤمنون. وقال وطائفة قد اهمتهم انفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية. هذا كان في احد في المنافقين الذين آآ خرجوا وقتل بعضهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شيء؟ قل ان الامر كله لله - 00:58:23

يقولون لو كان لنا من الامر شيء هذا الكلام بعدما قتلوا بعدما قتل بعضهم. لو كان لنا من الامر شيء ولو كان لنا من القدر لو نستطيع ان نغير القدر لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا لقتلنا ها هنا في احد. فرد الله عز وجل عليهم قائلا قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب - 00:58:45

عليهم القتل الى مضاجعهم لكنتم في بيوتكم في مكة في المدينة لبرز الذين كتب عليهم قدر عليهم القتل اي لخرجوا برزوا اي خرجوا الى مواضعهم الى الاماكن التي يقتلون فيها. نعم - 00:59:05

قال فافهم ظنهم. اي الفريقين اولى بهم ظن هؤلاء المشركين المنافقين عفوا ظن هؤلاء المنافقين في احد ظنوا ماذا؟ ظنوا ان الله عز وجل ظلمهم وقدر عليهم اه ظلما عندما اخرجهم اه ليقتلوا - 00:59:20

فافهم ظنهم اي الفريقين اولادهم؟ المضيف الى ربه المؤمن بقدره اي المضيف الفعل يعني. المضيف اضاف يضيفه الذي ينسب الفعل الى ربه ام الذي يزعم انه قد ملكه؟ او انه قد ملكه - 00:59:37

الذي يزعم ان انه قد ملك الفعل هل لنا من الامر من شيء نحن ملكنا الفعل. ها؟ فهم يلومون انفسهم على ماذا؟ على امر قدره الله. اذا قدر الله عليك شيء عليك الا تندم على ما قدره. قدر الله عليك مصيبة ليس ذنبا - 00:59:52

مصيبة. في المصيبة تقول قدر الله وما شاء فعل. فان اصابك شيء فلا تقول لو كان كذا لكان كذا. ولكن قل قدر الله وما شاء فعل.

اصابك شيء من المصائب. هذا امر خارج عن ارادته - 01:00:07
انت لن تختاره. هذه مصيبة قد تكون جرحا قد تكون قتلا. قد تكون موت قريب قد تكون فقد مال عليك ان تؤمن بالقدر وان تقول قدر الله وما شاء فعل. لانه ليس - 01:00:17
ليس لك من الامر شيء المضيف الى ربه المؤمن بقدره ام الذي يزعم انه قد ملكه؟ فالى نفسه وكله فان ظنهم ذلك انما هو قولهم لو كان لنا من الامر شيء. ظنهم ذلك اي ظنهم ان لهم شيء من القدر - 01:00:27
وان الله عز وجل يمكن ان يحدث في كونه خلاف ما قدره. يمكن ان يحدث ماذا؟ في كونه ماذا؟ خلاف ما قدره سبحانه وتعالى قال المضيف الى ربه المؤمن بقدره ام الذي يزعم انه قد ملكه؟ فالى نفسه وكله. يعني الذي - 01:00:41
يدعي او يعترض على قدر الله. الله عز وجل يكله الى نفسه. يعني يتركه الى نفسه. ومن وكله الله عز وجل الى نفسه ضاع ولا يبالي الله عز وجل به في اي واد هلك - 01:01:01
فان ظنهم ذلك انما هو قولهم لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا. ولكن عصينا ولو اطعنا ما قتلنا هاون. عصينا من عصينا عبدالله بن ابي بن سلول. عبدالله بن ابي سلول - 01:01:14
قال يا اهل قال اه ان هم الطائفتان منكم ان تفشل بنو سالم وبنو حارثة تفتري ان ترجعين. عبدالله بن ابي بن سلول كما تعلمون في احد. رجع بثلث الجيش - 01:01:33
وبعض منا الخلفين رجعوا معه بعضهم ماذا بقوا الذين بقوا مع النبي عليه الصلاة والسلام وقتل بعضهم قالوا لولا اننا عصينا عبد الله ما قتلنا لو اطعنا عبد الله لولا اننا عصينا عبد الله لما قتلنا واطعنا عبد الله ابن ابي ورجعنا معه ما قتلنا ها هنا. واضح - 01:01:44
فقالوا ولكن عصينا ولو اطعنا ما قتلنا ها هنا واضح قال فالعمري لئن كانوا صدقوا لقد صدقتك ولان كان الكذب لقد كذبت. هذا خطاب لمن؟ للذي سأله هذا السؤال القدري الذي سأله هذا السؤال. هل هم صادقون ام كاذبون في هذا الامر؟ هل هم صادقون؟ انه كان لهم - 01:02:02
ليسوا صادقين لان الله كذبهم. قال قل لو قلتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم فاذا كانوا كاذبين فانت ايضا كاذب. اذا كانوا كاذبين انهم يملكون تغيير القدر. فهم ايضا كاذب في قولك انك تملك تغيير القدر. وانك تملك امر نفسك. وانك تخلق افعالك. هذا خطابه للقدر - 01:02:22
الذي كان سببا في كتابة هذه الرسالة. قال ولئن كانوا كذبوا لقد كذبت. فقال الملك تعالى قل ان الامر كله لله. ليس لاحد من عبادي امر هو الذي افعال العباد وفق حكمته. وقال تعالى قل لقلتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم. وليبتلي الله ما في صدوركم. يعني - 01:02:42
ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم. الابتلاء والاختبار والتلخيص هو اخراج يعني اولا اول درجة هي الابتلاء ابتلاء ان تعرف ان في قلبك ماذا خير وشر ما كان الصحابة يعرفون او بعض الصحابة - 01:03:02
كما قال تعالى في هذه الاية في سياق هذه الايات وهذه اطول غزوة. ما هي اطول غزوة تكلم عنها القرآن غزوة احد ثمانون اية في سورة ال عمران ثمانون اية متتالية في سورة ال عمران اطول غزوة تكلم عنها القرآن هي غزوة احد. فالله عز وجل قال - 01:03:22
في سياق الايات قال منكم من يريد الدنيا قال للصحابة منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة. قال ابن مسعود ما علمت ان احدا من اصحاب محمد من يريد الدنيا حتى نزلت هذه الاية - 01:03:38
ان الصحابة الذين تركوا الجبل وذهبوا يجمعون الغنائم هم كانوا صحابة كانوا صحابة آآ كبار نعم هؤلاء ارادوا الغنائم. فقال منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة. لم اكن اعلم ان احدا من اصحاب محمد يريد شيئا من الدنيا حتى نزلت هذه الاية. فهذا هو ابتلاء. ان يبتلي الله ما في - 01:03:50
تظنون بانفسكم انكم تقدمون حب النبي عليه الصلاة والسلام على اي شيء من الدنيا. ولكن كان في قلوبكم شيء بقي من حب الدنيا واراد ان يخرج هذا الشيء فكيف يخرجه وانتم لا تعلمونه؟ الذي في قلبه مرض لابد اول خطوة من خطوات علاج المرض هو ان يعلم

- 01:04:08
هذا هو يبتلي ما في صدورنا ان يختبر ما في صدوركم. ها عندما تذهب الى الطبيب يقول لك افعل تحليل هذا اختبار. حتى يعرف ما هو المرض الذي عندك. صحيح؟ هذا في مرض البدن. فكذلك في مرض القلب. لا بد من ان يختبر. يختبر ما في قلبك - 01:04:31
حتى يعرف البغض والمرض. ثم يأتي بعد ذلك ماذا بعد اختبار اختبار المرض هو يأتي ماذا الترخيص وليمحص التي في صدوركم. التمحيص هو الاخراج. التمحيص من من المحص وهو التعريض للشدة - 01:04:49
والنار ها فالتمحيص واخراج الفاسد اخراج الفاسد وليمحص ما في قلوبكم فكانت هذه حكمته سبحانه وتعالى في ان هزمتم في هذا اليوم وتلك الايام نداولها بين الناس. وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء - 01:05:05
وذكر سبحانه وتعالى انه هو الذي يتخذ شهداء. هذا ايضا من الحكم التي قدرها الله في ماذا الهزيمة التي اصابتهم يوم احد. وفي هذا ايضا اشارة الى ان الله عز وجل - 01:05:24
يفرق بين ما يريده وما يحبه. لاننا قلنا قبل ذلك مرارا ان سبب ضلال الجبرية والقدرية اتفقوا على سبب ضلال واحد. انهم سووا بين ماذا بين المحبة والارادة. فالله عز وجل لا يحب ان يقتل اولياؤه ولا يحب ان يهزموا - 01:05:37
ولكنه اراد هذا لانه يترتب على هذه الارادة محبوب اعظم. ما هو المحبوب الاعظم المحبوب الاعظم هو الذي قاله في هذه الاية. وتلك الايام نداولها بين الناس. هذا محبوب اعظم - 01:05:54
هزيمة الموبيل احب من اصلهم. لماذا لو اتصلوا دائما لاخذهم العشب ها ومن كسروا لله عز وجل. ومن كسروا لله تعالى. فتلك الايام نداولها بين الناس. يعني مرة ينتصرون ومرة ينهزمون حتى يبقوا متعلقين بالله سبحانه وتعالى - 01:06:06
حكمة فارية وتلك الايام نداولها بين الناس حكمة ثانية وليعلم الله الذين امنوا لانه لولا الهزيمة ما ظهر المؤمنون للمنافقين المنافقون لم يظهروا عند انتصار المؤمنين يظهر المنافقون عند ضعف المؤمنين يظهرون ما في نفوسهم. الحكمة الثالثة ويتخذ منكم شهداء. فانكم لو لم تهزموا - 01:06:23
يقول بكم قتلى ولم يكن منكم شهداء. فقتل المؤمنين ليس محبوبا لله. ولكنه اراد هذا. لماذا؟ لان هذه الارادة يترتب عليها محبوب اعظم هو اتخاذ الشهداء الولادة محبوبان لله عدم قتلهم - 01:06:44
محبوب لا يحب ان يؤذي عبده واتخاذهم شهداء محبوب. ولكن اي المحبوبين اعظم اتخاذ مشواره ولذلك اراده كما قلنا المريض يريد الدواء المر ولا يحبه. لان الدواء المر يكون سببا في في ماذا؟ في محبوب اعظم - 01:06:59
محبوب عدم تناول دواء المر محبوب. ولكن الشفاء محبوب اعظم سيفعل ما يحب ما لا يحب يفعل ما لا يحب الدواء المر حتى يصل الى محبوب اعظم وهو الشفاء. قال - 01:07:16
يدير الله اعدائه سيديم الله اعداءه على اوليائه استشهدهم بايديهم. يريد ان ينزر. ينصر اعداءه على اوليائه ويستشهدوا بايديهم. يعني الاولياء يستشهدون يقتلون ده ايد الكفار ثم خطيئة عليهم. يكتب ذلك خطيئة العليم. هم الذين قتلوهم بايديهم الكفار. يكتب ذلك خطيئة عن الكفار. لماذا - 01:07:30
هم الذين فعلوا هذا بايديهم. نعم ثم يعذبهم بها ويسألهم عنها وهو اداء لهم بها. هو الذي قدر عليهم ان يقتلوا المؤمنين ومع ذلك يعذبهم بهذا القتل في الاخرة ويسألهم عنه ويلومهم عليه. مع انه قدره عليه ولكن كل ما قدره عليه ليس معناه انه اجبرهم - 01:07:57
ولكن قدروا عليه بارادتهم خلق لهم قدرة وارادة فاختاروا بها هذا. فالامهم على ما اختاروه. نعم. وينصر اولياءه على اعدائه ثم يقول فلن تقتلوا ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكنها رمى - 01:08:18
نعم فلم تقتلوهم ولكن الله قتله هذه الاية الاوضح الايات في الرد على القدرية اوضح الآيات في الرد على القدرين. في الحقيقة نحن الذين قتلناهم في بدر. الصحابة الذين قتلوهم بأيديهم - 01:08:33
ولكن الله قال لم تقتلوه. نفى الفعل عنهم ولكن الله قتله ولكن الله قتله نعم ففيها اثبات الفعل لله. واضح؟ ولكن هل تكون حجة

للجبرية ليست حجة ولكن في الظهر قد يحتجون به. يقول العبد ليس له فعل. هو كان له شتمات به الريح - 01:08:48
هو كالآلة. الله قتله. الله جعلنا كالالة التي آآ يقتل بها ولا رميت نحن لم نرمي نسب الله الفعل الى نفسه. طبعا هذا باطل. هذا باطل. لم تقتلوهم ولكن الله قتلهم. لانه هو الذي قدر قتله. والذي قدر قتلهم بمعنى - 01:09:08
انك عندما قتلته كيف قتلته؟ قتلته بقدرة. اذا في الحقيقة الله هو الذي قتله ولله المثل الاعلى. انت لو علمت شخصا اتيت بشخص وعلمته الرماية. علمته كيف يرمي حسنا ثم بعد ذلك اعطيته سلاحا - 01:09:24
ها واضح؟ في النهاية من الذي كان سببا في انك قتلت فلان؟ الناس يلومون القاتل وينجبون الفعل الى قاتل فقط ان ينسبون الفعل الى المحرض ايضا ولله المثل الاعلى. طبعا المثل لا مقارنة بني ادم مثلا بين الله عز وجل. لان هذا الرجل عندما قتل. كان مبطنا لم يكن مخطرا - 01:09:42
انا محترم الا انا اجبرك ان تقتل انا اعلنتك القتل واعطيتك السلاح مجبرك على القبر. انت الذي ذهبت قد لقتلت باختيارك وفي النهاية الناس ينسبون الفعل اليك واليك. لانني انا الذي شجعتك عليه - 01:10:06
ولكن لله المثل الأعلى هذا فقط باب ضرب المثل للتقريب. اله المثل الأعلى الله خلق لك الإرادة التي فعلت به. التي قتلت بها فلذلك نصب الفعل اليك فعلا واختيارا ونصب الفعل الى الله عز وجل خلقا وتقديرا - 01:10:18
الفعل القاتل ينسب اليك ماذا؟ فعل واختيارا انت الذي اخترت القتل. ويرزق لله خلقا وتقديرا لانه هو الذي خلق لك القدرة والارادة واليد التي تفعل كيف نفعل افعالنا؟ نفعلها بقدرة بارادة. اذا اردت ان تصلي تقف - 01:10:35
من الذي خلق القدمين التي تقف عليها الله؟ اذا هو الذي خلق صلاتك. سبحانه وتعالى. ببساطة شديدة. فخلق الله عز وجل للفعل ليس معناه انه اجبرك عليه. فهنا فيه الفعل لله عز وجل ليس معنى ان الفعل ليس له عبد. ان العبد ليس له فعل. ليس معنى هذا ان العبد ليس له فعل. بل له فعل بمن - 01:10:49
بالادلة الاخرى الثابتة. قوله تعالى قاتلوهم يعذبهم الله قاتلوهم طيب فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا كل هذا نسبة فعل العبد واضربوا منه كل بنان. فتارة ينسب الفعل الى العبد. وتارة ينسب الفعل اليه. ليذكر العبد ان الفعل منسوب اليه - 01:11:09
فعلا واختيارا ومن سئل الله عز وجل خلقا وتقديرا. واضح فذلك مرة اخرى كل هذه الايات تدل على ماذا؟ على المقدمة التي قدم بها في قوله في الفترة الثانية لا تفرقوا بينهما بعدما جمعه فانه قد خلط بعضه - 01:11:32
ينسب الفعل للعبد وترك ينسب الفعل الى الله حتى يبين ماذا؟ يثبت فعل العبد واختياره ويثبت ماذا؟ خلق الله وتقديره. واضح؟ نعم قال ثم يأتوا ذلك حسنة النوم يحمدهم عليها ويثني عليهم بها. وهو التوكل فيها يقول الامر كله لي لا - 01:11:48
يضرب واحد من الفريقين الامر كله لي لا يغلب واحد من الفريقين الا به. كأنه يريد هذا ان يقول هذا. يعني لم تقتلون ولكن الله قتلهم تريد ان تثبت هذا. ان الامر كله لله. لا يغلب احد من - 01:12:11
فريقين من المؤمنين والكفار الا بتقدير الله. والا بارادة الله عز وجل اه نقف عند هذا الحد ونكمل باقي الرسالة بعد ذلك سيذكر الايات التي اه في نفس المعنى التي تبين فعل الله عز وجل - 01:12:26
العرض في المرة القادمة ان شاء الله سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 01:12:42